Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم التربوية

المجلد 2 العدد الثامن أغسطس 2022

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. سارة محمد أمين إسماعيل
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية البنات جامعة عين شمس

سكرتارية التحرير:
م/ هبه ممدوح مختار محمد
معيدة بقسم الفلسفة
مسئول الموقع الالكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم
مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم
م/ هاجر سعيد محمد علي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

فاعلية استخدام القصص الخيالية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

سعاد عباس شاكر عبد الحافظ
باحثة ماجستير- قسم المناهج وطرق التدريس
كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة
Sososhaker2019@gmail.com

أ-د/ ثناء عبد المنعم رجب حسن
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدارسات الإسلامية
كلية البنات جامعة عين شمس
Thanaa333@gmail.com

د/ نورا محمد أمين زهران
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية البنات جامعة عين شمس
Nora.zahran@women.asu.edu.eg

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استخدام القصص الخيالية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وجاءت مكونة من (60) تلميذا وتلميذة تم تقسيمهما إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتمثلت بمدرسة عبد العزيز جاويش، وبلغ عددها (30) تلميذا تجريبية والأخرى ضابطة (30) تلميذا، وقد تم إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ودليل المعلم وأوراق عمل للتلاميذ، واختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي،واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل وكل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات إحصائية تبين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل وكل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي ،وأثبت البحث الحالي فاعلية استخدام القصص الخيالية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

الكلمات الدالة: التعبير؛ الإبداعي؛ القصص؛ الخيالية؛ المهارات.

أولاً: الإطار العام للبحث:

المقدمة:

يعد التعبير ضرورة حيوية للفرد وللمجتمع فهو عنصر مهم من عناصر النجاح التي لا غنى عنها للإنسان في أية مرحلة في مراحل نموه وتطوره، فعن طريقه يسأل ويجيب، ويخرج مكنون أسراره الفكرية لغيره، ويبرز وجهات نظره للناس ويصور عواطفه وانفعالاته شفاهه وكتابه، وتزداد دائرة التفاعل المثمر للفرد والجماعة، فتكون الاختراعات وتظهر الابتكارات في مجال الفكر والعمل.

فالتعبير أسلوب طبيعي من أساليب الحياة يخدم به الإنسان نفسه عندما يتقن مهاراته في صورة منظمة ومتسقة والتدرج في تنمية هذه المهارات، وعلى امتداد صفوف المرحلة الابتدائية بحيث يصل التلميذ في نهايتها إلى مستوى لغوى يمكنه من استخدام اللغة استخداماً نا جحًا عن طريق الاستماع الجيد، والنطق الصحيح، والقراءة الواعية، والكتابة السليمة، الأمر الذى يساعده على أن ينهض بالعمل الذى يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة في المرحلة التعليمية التالية (عبد الرحمن، 2019، 29) [1] فهناك نوعيه من التعبير على أساس غرض الموضوع وهما: (التعبير الوظيفي، التعبير الإبداعي) وكلا النوعين ضروريان للاستخدام في الحياة، فيتيح التعبير الإبداعي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية فرصة التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم وتسجيل ما يودون أن يسجلوه من أحداث ووقائع في أسلوب جميل، ويعد هذا مجالاً للتمرن على استعمال اللغة بطلاقة والوعى بمفرداتها، والتفكير الإبداعي، ولهذا كان لتعليمه في مراحل التعليم مبرراته اللغوية، فالتلاميذ في حاجة إلى التعبير عن أنفسهم، وعما يحسون به من أفراح وأحزان، وما يشعرون به عندما يمرون بموقف مثير، أو غير مألوف، وما ينطبع في أذهانهم من خبرة ودهشة، وما يحدث في نفوسهم من قلق وطمأنينة ورغبة ورهبة، وغير ذلك من الانفعالات النفسية، وذلك في إطار شائق وجذاب (جابر، 2012، 214).

كما يفتح التعبير الكتابي الإبداعي المجال أمام التلاميذ للكشف عن مواهبهم الكتابية وإحساسهم بالألوان الأدبية المختلفة، فما يجعلهم يقبلون على القراءة التي تنمى مواهبهم الأدبية، مما يؤهلهم إلى التفوق الدراسي في الحياة المدرسية وكذلك الحياة العلمية (Smith, 2015, 78).

يمثل التعبير الكتابي الإبداعي نشاطاً: أدبياً واجتماعياً، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره، وأحاسيسه، وحاجاته بلغة سليمة، وتصوير جميل، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي، التحريري (الحلاق، الهاشمي، 2011، 3).

وتعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية الكتابة التعبيرية الإبداعية يأخذ أهميته من أهمية تعليم تلميذ هذه المرحلة سلامة التفكير بطريقة منطقية، وتوسيع مداركه وخبراته، وتمكينه من التعبير عما في وجدانه ومشاعره، واكتشاف قدراته ومواهبه، وتوسيع مداركه وخبراته وتمكينه من الكتابة بلغة صحيحة سهلة واضحة، والكتابة الإبداعية مجال خصب للتمرن على استعمال اللغة، حيث تساعد على إجادة مهارات الكتابة الفعالة، وبناء القدرة على الإبداع، وخلق مجتمع من الكتاب (Button, 2011, 498).

([1]) تتتبع الباحثة التوثيق التالي:
(أ) تقديم بيانات المرجع في قائمة المراجع حسب الترتيب التالي: اسم المؤلف الأخير، ثم الاسم الأول، ثم سنة النشر.

ونظراً لأهمية تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة فقد اهتمت العديد من البحوث بتحديد مهاراته وتنميتها لدى المتعلمين منها دراسات وبحوث كل من **دراسة** (عبد الحميد سعيد، 2014)، دراسة (عبد الباقي ، 2015)، دراسة (الشمراني ، 2016)، دراسة (الظفيري ، 2017)، دراسة (عبد العزيز، 2019)، دراسة (السيد ، 2021)، دراسة (المدحوب ، 2022)،و يتضح من خلال العرض السابق لبعض البحوث والدراسات أنها لم تستخدم القصص الخيالية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وعلى هذا سوف تعتمد الباحثة على الأسلوب القصص خاصة القصص الخيالية في تنمية تلك المهارات، وذلك لما للقصص من أثر في جذب انتباه التلاميذ، فالقصة عمل أدبي يهدف إلى إكساب التلميذ فن الحياة، وتنمية خياله ومساعدته على الابتكار، و تنمية ذوقه الفني وتنمية حبه للقراءة وتثقيفه.

وتعد القصة وعاءً لنشر الثقافة بين التلاميذ، لأن من القصص ما يحمل معلومات علمية وتاريخية وأدبية ونفسية، فضلاً عما فيها من أخيله وتصورات ونظرات، ودعوة إلى قيم واتجاهات ومواقف وأنماط للسلوك المختلفة (عبد المعز، 2006، 29).

وتعد أيضاً من أنسب الأساليب وأكثرها تأثيراً وثباتاً في نفس التلميذ حيث تملأ الفراغ الذي فيه هذه المرحلة، ويمكن أن يحقق النمو اللغوي عند الطفل عن طريق تزويده بالألفاظ السهلة وتكرارها (Mach fall, 2017, 33).

ونظراً للأهمية البالغة للقصة في تنمية مهارات اللغة والكتابة فقد حظيت باهتمام الكثير من الباحثين والتربويين وكانت أساساً لكثير من الدراسات التي عملت على غرسها وتنميتها لدى المتعلمين في مراحل دراساتهم المختلفة منها دراسة (Cox, Mitch, 2010)، دراسة (White, Marylou, 2010)، دراسة (السبعان ، 2014)، دراسة (الحداد ، 2014)، دراسة (محمود ، 2014)، دراسة (Smith Tomes, 2015)، دراسة (على ، 2015)، دراسة (الشمراني ، 2017)، دراسة (McFall, A, 2017)، دراسة (غراب ، 2018) وقد أبرزت جميع هذه الدراسات أهمية القصص في تنشيط مخيلة التلاميذ عند دراستهم لفنون اللغة هذا بالإضافة لإشارتهم إلى ضعف التلاميذ في مستوى قدراتهم الكلية مما جعلهم يوصون بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول القصة بصفة عامة في تنمية جميع مهارات اللغة، ولهذا ترى الباحثة ضرورة استخدام القصص الخيالية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

والقصص الخيالية بصفة عامة من أحب ألوان أدب الأطفال المحبب لديهم خاصة في المرحلة الابتدائية، فهي قصص ليس لها وجود حقيقي يحتاجها الأفراد؛ لتغذية خيالهم، وتدور حول خوارق وأحداث غير حقيقية تستمد وجودها من خيال الكاتب، ولابد عند كتابة هذا النوع من القصص من وصف صورة للمكان، فعلى الكاتب أن يفكر في تفاصيل أكثر حول المكان الذي سوف تقع فيه أحداث تلك القصة ووصفها. (ذهني، 2015، 49).

ونظراً لأهمية القصص الخيالية هناك العديد من الدراسات التي أوصت باستخدام القصص في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وغيرها من المجالات منها **دراسة** (Neuman, 2003)، **ودراسة** (عوف ، 2004)، ودراسة (الهاشمي ، 2007)، دراسة (Budhia, 2010)، **ودراسة** (عبد الدايم، 2014)، ودراسة (الحداد ، 2014)وبعد استقراء الباحثة للأدبيات الخاصة بالتعبير الكتابي الإبداعي ،والأدبيات الخاصة بالقصص الخيالية وجدت أن التعبير الكتابي الإبداعي يفتقر إلى تنمية مهاراته وبخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية ؛حيث إنهم لا يستطيعون استخدام مهارات الطلاقة مثل عدم قدرتهم على كتابة أكبر عدد من الأفكار الرئيسة والفرعية وتصنيفها أثناء الكتابة ، وهذا ما أثبته بحث رشا عبد الدايم ،وكذلك مهارات

المرونة المتمثلة في عدم قدرتهم على كتابة مقدمات متنوعة ونهايات للموضوع ،والأصالة المتمثلة في عدم قدرتهم على تقديم مبررات غير مألوفة ومنطقية لسلوك عرضه أثناء الكتابة. الأمر الذي يستدعي ضرورة استخدام القصص الخيالية في تنمية تلك المهارات.

الإحساس بمشكلة البحث:

يتضح مما سبق أهمية تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعلى الرغم من ذلك إلا أن الواقع التعليمي يؤكد ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في هذه المرحلة وقد تأكد ذلك للباحثة من المصادر التالية:

1. **الخبرة الشخصية:**

حيث تعمل الباحثة معلمة لمادة اللغة العربية لمدة عشرين عام في إحدى مدارس القاهرة التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية، وقد لاحظت ضعف التلاميذ في مهارات التعبير الكتابي بصفة عامة والإبداعي بصفة خاصة.

2. **الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة:**

تم الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي الإبداعي ومنها دراسة (عبد الحميد، 2014)، دراسة (عبد الباقي، 2015)، دراسة (عادل، 2015)، دراسة (الشمراني، 2016)، دراسة (الظفيري، 2016)، دراسة (الشافعي، 2016)، دراسة (خالد، 2016)، دراسة (عبد العزيز، 2019)، دراسة (**السيد**، 2021)، دراسة (المدحوب، 2022)، حيث أظهرت نتائج جميع هذه الدراسات أن موضوعات التعبير الإبداعي تفتقر إلى مهاراته عند الكتابة لدى التلاميذ في مراحل التعليم العام.

3. **التجربة الاستطلاعية:**

أ- إجراء اختبار في التعبير الكتابي على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة (الشهيد شادي مجدي الابتدائية) التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية وذلك يوم2021/10/9وبلغ حجمها (60) تلميذاً وتلميذة وذلك بهدف قياس بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم ومن هذه المهارات:

1-الطلاقة

- كتابة أكبر عدد من العناوين المناسبة للموضوع.
- كتابة أكبر عدد من الأفكار الرئيسة للموضوع

2-المرونة

- كتابة مقدمات متنوعة ومختلفة تصلح أن يبدأ بها الموضوع.
- كتابة حلول متنوعة ومنطقية بعد إدخال شخصيات جديدة غير مألوفة.

3- الأصالة

- تقمص دور أحد الشخصيات الخيالية المروية وتقديمها بشكل جديدغيرمألوف.
- تقديم مبررات غير مألوفة ومنطقية لسلوك عرضه أثناء الكتابة.

وقد أسفرت النتائج أن حوالي 86,13 قد حصلوا على أقل من50% من الدرجة مما يؤكد على وجود ضعف ملحوظ في تلك المهارات، وضرورة تنميتها.

ب- حضور الباحثة حصص التعبير لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي (أربع حصص)، وذلك بهدف ملاحظة طريقة التدريس المستخدمة، وكشفت نتائج الملاحظة أن حصة التعبير تتم عن طريق كتابه موضوعات تقليدية حيث يقوم المعلم باختيار الموضوع، ثم كتابة عناصره على السبورة ثم مناقشة العناصر شفوياً مع التلاميذ الذين يرغبون في التحدث، ثم مطالبتهم بالكتابة فيه سواء في حصة التعبير التحريري أو في المنزل مع مراعاة التنويه من قبل عن الموضوعات على التلاميذ بعدم الخروج في كتابة الموضوع عن عناصره الموضحة أمامهم على السبورة، وبذلك يصبح تعبير التلاميذ تعبيراً عن فكر المعلم لا فكر التلميذ. وبهذا نجد أن هذه الطريقة لا تنمي مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى التلاميذ، ولهذا سوف يحاول البحث الحالي استخدام تصوراً مقترحًا باستخدام القصص الخيالية لتنمية هذه المهارات.

ج- مقابلة مجموعة من معلمي اللغة العربية وتم مناقشتهم في مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وما أهم المهارات الإبداعية التي يستخدمها التلاميذ أثناء الكتابة؟

وأسفرت المقابلة عن أن التلاميذ لا يصلوا إلى مدى التمكن من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بل لديهم ضعف في تلك المهارات، ويؤكد كل ما سبق أن الإجراءات التخطيطية والتنفيذية والتقويمية لتدريس التعبير الكتابي الإبداعي غير موجهة، وأنها لا تسعى لإكساب مهاراته مما دفع الباحثة أن تختار موضوع بحثها في هذا المجال.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف لدى تلاميذالمرحلة الابتدائية في مدى التمكن من مهارات التعبير الإبداعي، والتي أصبحت ضرورة لتعليم الكتابة بصورة إبداعية، وربما يرجع ذلك للعديد من الأسباب لعل من أهمها عدم اهتمام المعلمين باستخدام مداخل تدريسية مقترحة مناسبة لتنمية التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعدم وجود مناهج تحتوي على تلك المهارات؛ لذا حاول البحث علاج هذه المشكلة من خلال توظيف القصص الخيالية في تنمية تلك المهارات واستخدم مجموعتين للبحث تجريبية وضابطة وتمت المقارنة بينهما بعد استخدام المجموعة التجريبية للتدريس بالقصص وعدم استخدام المجموعة الضابطة له.

وعليه حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: كيف يمكن استخدام القصص الخيالية في تنمية بعض مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

س1: ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة والمناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

س2: ما أسس استخدام القصص الخيالية في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

س3: ما التصور المقترح لاستخدام القصص الخيالية في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي؟

س4: ما فاعلية استخدام القصص الخيالية في تنمية بعض مهارات التعبيرالكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (مجموعة البحث)؟

فروض البحث:

تحقق البحث من صحة الفروض التالية:

ف1: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي- ككل- لصالح المجموعة التجريبية.

ف2: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعبير الكتابي- ككل- لصالح القياس البعدي.

ف3: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في كل مهارة على حدة، لصالح القياس البعدي.

ف4: يتسم التدريس باستخدام القصص الخيالية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بدرجة فاعلية مرتفعة (حسب نسبة الكسب المعدل لبلاك).

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

1. مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإحدى المدارس الحكومية التابعة لإدارة شرق مدينة نصر مكان استشعار مشكلة البحث، وتم اختيار الصف الخامس حتى يتاح للتلاميذ التدريب على كتابة التعبير الكتابي الإبداعي لمدة عامين قبل دخول المرحلة الإعدادية.
2. بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي تم الاتفاق عليها من قبل المحكمين بناء على قائمة المهارات التي تم إعدادها في فصل أدوات البحث ، وتم تضمين مهارات الوصف واليوميات ضمن أوراق عمل التلاميذ.
3. مجموعة من القصص الخيالية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تم اختيارها وفقاً لمعايير أدب الأطفال، وقد تم التحكيم عليها من قبل متخصصين في أدب الأطفال.
4. تم تطبيق البحث لمدة فصل دراسي كامل.

مصطلحات البحث:

1. القصص الخيالية:

نوع من القصص يدور حول الحيوانات أو الطيور، أو المخلوقات الغريبة أوعال الجن أو السحر، ويقوم البطل فيها بخوارق العادات التي تنشط وتنمي ذكاءالقارئ (شحاته، 2010، 203).

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي: أنها "مجموعة من القصص تحتوي على موضوعات تتحدث عن أشياء لها وجود في الواقع أو ليس لها وجود تثير دهشة التلميذ، وتوسع مداركه وخياله، وتنمى إحساسه الأدبي مما يساعده على الكتابة".

2. المهارة:

إنها "القدرة على أداء عمل بحذق وبراعة، والمهارة اللغوية تعنى القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة" (عمر، 2008، 35).

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي: بأنها "قدرة التلميذ على التعبير بصورة إبداعية بعد سماعه و فهمه للقصص الخيالية المقدمة له"

3. **التعبير الكتابي الإبداعي:**

أنه "التعبير عن الأفكار والمشاعر الخاصة في أشكال أدبيه يتعلمها الأدباء والكتاب، وهذا النوع من الكتابة أقرب إلى الفن منه إلى التفكير المنطقي"(عبد الحميد،2011، 248).

ويعرف إجرائياً في البحث الحالي: بأنه "تعبيرالتلميذ عن فكرة، أوعن اتجاه بأسلوب أدبي بعد سماع القصص الخيالية، مما يساعده على الإبداع في الكتابة"

منهج البحث:

1. المنهج الوصفي التحليلي: الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات وتحليها وتصنيفها، وذلك من خلال الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث (القصص الخيالية والتعبير الكتابي الإبداعي).
2. المنهج التجريبي: وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وسوف يستخدم التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين التجريبية والضابطة.

أدوات البحث:

أ- أدوات تجريب وتشتمل على:

1. قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.
2. دليل المعلم لاستخدام القصص الخيالية في تدريس التعبير الكتابي الإبداعي.
3. أوراق عمل التلاميذ.

ب- أدوات قياس:

اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من إعداد الباحثة.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يسهم البحث الحالي بما يلي:

1. **الأهمية النظرية:**

يرجى أن يقدم البحث إطاراً نظرياً عن دور القصص الخيالية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2. **الأهمية التطبيقية: يرجى أن يفيد البحث:**

- تلاميذ الصف الخامس: حيث يهدف البحث إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بما يعمل على زيادة كفاءتهم في هذا النوع من الكتابة.
- معلمي اللغة العربية: توجيه أنظارهم إلى الاهتمام بمهارات التعبير الإبداعي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما تقدم البحث دليلاً للمعلم وفقاً للتصور المقترح وتزويد المعلمين باختبار يقيس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.
- مخططي المناهج ومطوريها: حيث يتم توجيه أنظارهم إلى إمكان الاستفادة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والتصور المقترح في إعداد أدلة المعلم وأوراق علم التلاميذ، ومن ثم مسايرة الاتجاهات الحديثة في تعليم التعبير الإبداعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- الباحثين: حيث يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث المتعلقة بتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، واستخدام القصص الخيالية في مراحل دراسية مختلفة، وفي مجالات دراسية مختلفة.

- **ثانياً: الإطار النظري:**

يتناول الإطار النظري نبذة مختصرة عن كيفية استخدام القصص الخيالية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

وقد تضمن الإطار النظري ثلاثة محاور، هما على النحو التالي:

المحور الأول: التعبير الكتابي الإبداعي ودوره في العملية التعليمية: يعد التعبير الكتابي الإبداعي من أهم فروع اللغة العربية، حيث تكمن أهميته في إنتاج الأفكار الجديدة التي تقود إلى حلول مبتكرة للمشكلات ومن هنا أصبحت جودة التعبير الإبداعي تعنى أصالة الفكر، وسلامة اللغة، وعمق المعرفة، ونقاء الذوق، وبذلك فإن تعليم التعبير وتنمية مهاراته هدفاً أساسياً من أهداف اللغة العربية بمراحل التعليم المختلفة.

ونظراً لأهمية التعبير الكتابي الإبداعي سوف يتناول المحور النقاط التالية:

مفهوم التعبير الكتابي الإبداعي:

هو "التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة مثل كتابة المقالات وتأليف القصص والترجمة ونظم الشعر" (مدكور، 2012، 36).

وأيضاً هو "نوع من أنواع التعبير يهدف إلى إظهار المشاعر، والخبرات السابقة، والأفكار، الخواطر، والأحاسيس ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة، وأسلوب متميز، ومن أمثلته المقالات التمثيلية، التراجم، نظم الشعر، المسرحيات، والقصص واليوميات" (عبد الحميد، 2014، 25).

وكذلك هو "النظام الذي يتمكن به الطالب من التعبير عن أحاسيسه، ومشاعره الداخلية أو عما يدور حوله من أشياء تعبيريه تبرز شخصيته وتصقل مواهبه" (الموافي، 2015، 35).

ومن خلال عرض التعريفات السابقة للتعبير الكتابي الإبداعي تجد إنها وأن اختلفت في ألفاظها إلا إنها تشترك في مضمون يكاد يكون واحداً، فهي تؤكد أهمية إعطاء الفرصة للتلميذ لكي يعبر عن نفسه، وعن آرائه وأحاسيسه مع مراعاة أن يكون أسلوب التلميذ مناسباً لما يكتب عنه، وعلى هذا **يعرف إجرائياً في البحث الحالي**: أنه "التعبير عن فكرة من الأفكار، أو اتجاه بأسلوب أدبي يؤثر في المتلقي ويثير انفعاله ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التعبير الإبداعي".

أهمية التعبير الكتابي الإبداعي:

تكمن أهمية التعبير الإبداعي في إنتاج الأفكار الجديدة التي تقود إلى حلول مبتكرة للمشكلات، كما أن له دوراً مهماً في تأثيره في تفكير صاحبه، فلكي يعبر الإنسان بوضوح وبأفكار مرتبة لابد أن يفكر جيداً قبل البدء في التعبير.

ومن هنا أصبحت جودة التعبير الإبداعي تعنى أصالة الفكر، وسلامة الفكر، وسلامة اللغة، وعمق المعرفة، ونقاء الذوق، وبذلك فإن الأداء التعبيري المتمكن دليل على التمكن من أداءات لغوية كثيرة تتصل بالأدب والقراءة والإملاء، والنحو، ومن الطبيعي أن يكون تعليم التعبير وتنميه مهاراته هدفاً

أساسياً من أهداف اللغة العربية بمراحل التعليم العام (طعيمة، 2014، 269).

ومن خلال تحديد التلاميذ لنوع التعبير الإبداعي (قصة ومقال وشعر ... إلخ) فيحقق الرضا النفسي للمتعلم، وهذا جانب مهم في تحقيق الذات وتأكيد الثقة بالنفس حتى يعزز النجاح في الاتصال (الناقة، 2016، 269).

وفي ضوء ما سبق من عرض لأهمية التعبير الكتابي الإبداعي يمكن أن تستخلص أهمية التعبير الكتابي الإبداعي في الآتي:

أ- أن التعبير الكتابي الإبداعي يعمل على تحقيق وظيفة مهمة من وظائف اللغة وهي تنمية مقدرة التلاميذ على التعبير عما يشعرون.

ب- كما أن له أهمية في صقل مواهب التلاميذ وتنمية قدراتهم على التخيل والإبداع وتذوق الأعمال الأدبية المختلفة.

ج- يتيح الفرصة للتلاميذ لإخراج عواطفهم وما بداخلهم.

د- يساعد تلاميذ المرحلة الابتدائية على الوصف وكتابة اليوميات بدقة.

هـ- يساعد التلاميذ على كتابة فقرة أو عدة فقرات بصورة إبداعية.

و- يساعد التلاميذ على الكتابة عن بعض الشخصيات الخيالية بأسلوبهم.

ي- يساعد التلاميذ على كتابة مقدمات متنوعة وكذلك نهايات متنوعة من وحي خيالهم.

أسس تعليم التعبير الكتابي الإبداعي بالمرحلة الابتدائية:

للتعبير الكتابي الإبداعي أسس متعددة، يعتمد عليها في تدريسه، إذا أريد له أن يحقق غايته، ويصل إلى أهدافه الفكرية، السلوكية، الوجدانية، وكل هذه الأسس تدور حول التلميذ ثم تتشعب فيرتبط بعضها بموضوعات التعبير لاختيارها، وبعضها بالثروة اللغوية للتلميذ، وبعضها بالطريقة التي يعلم بها التعبير.

أولاً: أسس اختيار موضوعات التعبير:

ينبغي عند اختيار موضوع التعبير أن يتضمن بعض الأسس التالية:

1. مراعاة خبرات التلميذ المباشرة، كنشاط مارسه، أو رحلة قام بها، أو منظر رآه وعايشه، أو من خبراته غير المباشرة، التي قرأها في مجلة أو صحيفة قرأها أو استمع إليها في الإذاعة.
2. ارتباط الموضوعات ما أمكن بحاجات التلاميذ، وميولهم، واتجاهاتهم، حتى يجد التلاميذ في نفسه الدافع الذي يحفزه إلى تناولها بالقراءة والاطلاع والبحث.
3. أن يكون التعبير عنها في مواقف طبيعية في حياته؛ حيث يشعر أن اللغة وظيفة في هذه الحياة، وأن للكلمة شأناً من شئونها.
4. أن تكون منوعة، مستوحاة من مجالات شتى تواجه بتنوعها الفروق الفردية لدى التلاميذ ولا تسبب السآمة، والملل.
5. أن تكون الموضوعات ملائمة لمستوى نمو التلاميذ.
6. أن ترتبط الموضوعات بأوقاتها ومناسباتها، فإن كان هناك موضوع عن فصل الربيع يقدم في فصل الربيع، وإن كان هناك موضوع عن المولد النبوي الشريف فيقدم في مناسبة حيث يعايشه التلميذ الذي يساعده على الإبداع (البدري، 2006، 159).
7. أن تكون الموضوعات سهلة التناول في الكتابة.

ومن خلال ما سبق يمكن القول: إن موضوعات التعبير يجب أن تكون سهلة مباشرة مستوحاة من قصة قرأها التلميذ، أو موقف حدث له في حياته أو عن طريق رحلة قام بها، وأن تكون سلسلة لا تدعو إلى الملل، ولكن تدعو ذهنه إلى الإبداع.

ثانياً: - الأسس التي يقوم عليها تدريس التعبير:

1- الأسس النفسية: هناك بعض الأسس النفسية يقوم عليها تدريس التعبير، وهي كالتالي:

أ – مراعاة ميول وتفضيلات التلاميذ في مجالات الكتابة الإبداعية، واستثمار هذه الميول في تشجيع التلاميذ في مجالات الكتابة الإبداعية، وكذلك استثمار هذه الميول في تشجيع التلاميذ الذين يميلون إلى الخجل، والعزلة في التعبيرعن أنفسهم.

ب – مراعاة الجانب النفسي للتلميذ عن طريق زيادة الحافز.

ج - مراعاة التدرج في المعلومات، حسب النمو العقلي للتلميذ.

د - يتم تعليم التعبير في جو من الحرية، وعدم التكلف.

هـ- استثارة دافعية التلاميذ، نحو الكتابة.

و – تعليم اللغة في مواقف طبيعية حتى تؤدي وظيفتها. (خلف الله،2005، 44).

ومن خلال ما سبق نجد أن التلميذ أثناء التعبير يقوم بعدة عمليات ذهنية فيقوم باسترجاع المفردات، وتذكر كل ما قرأ عنه، حتى يستطيع الكتابة بصورة إبداعية، وعلى المعلم أن يراعي ميول التلاميذ عند الكتابة، واستثارة دافعيتهم نحوها.

2- الأسس التربوية: هناك بعض الأسس التربوية التي يقوم عليها تدريس التعبير:

- إعطاء التلميذ الحرية في اختيار الموضوع الذي يريد أن يعبر عنه، وفي اختيار الطريقة التي يعرض بها أفكاره، أو التي توجه إليه فيدركها ويجسدها في نفسه، دون فرض أو تقييد.
- تبصير التلميذ بأخطائه ونواحي قوته، وضعفه، وتعريفه بأساليب إنجاز الكتابة.
- تقديم التغذية الراجعة للتلميذ؛ لتكون معياراً تربوياً لخبرات أخرى لاحقة قد يمر بها.(Adams, E,2016)
- تزويد التلاميذ بمعايير الكتابة، ومهاراتها قبل علمية الكتابة، وذلك حتى يتقدموا فيها.
- ربط موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي بخبرة التلميذ الحياتية إذ لا يستطيع التلميذ أن يكتب عن شيء لا معرفه له به.
- استخدام طرائق التدريس والأساليب المناسبة التي لها دور كبير في التعبير الإبداعي، وتوليد الأفكار. (رجب،2016، 120).

ومن خلال ما سبق نجد أنه لابد من اعطاء التلاميذ الفرصة الجيدة للقراءة؛ لأن هذا يساعدهم على زيادة الثروة اللغوية لديهم مما يساعدهم على الإبداع في الكتابة.

3- الأسس اللغوية:

أ - تهيئة التلاميذ للتعبير النفسي، وذلك بربطهم بموضوعات التعبير بخبراتهم السابقة.

ب- إثراء لغة التلميذ بمفردات جديدة، مما يساعدهم على زيادة حصيلتهم اللغوية.

ج - مساعدة المعلم للتلميذ على تقبل اللغة السليمة، ومحاولة التحدث بها، ولاسيما وإن الفرق بين اللغة التوضيحية واللهجة الدارجة، إحدى أهم الصعوبات، التي تواجه التلاميذ (يونس، 2011، 211).

د- توفير طريقة مناسبة للتلميذ تشجعه على الانطلاق في الكتابة دون إكراه أو سخرية مما يكتب.

ذ- تشجيع التلاميذ على الكتابة بلغة سليمة صحيحة

هـ- استخدام بعض الطرق التي تساعد على الكتابة بلغة فصيحة.
و- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ عند استخدام طريقة التدريس.
ز- استخدام طرق تدريس تساعد على زيادة الثروة اللغوية عند التلاميذ.
ح- تقسيم الموضوع إلى مقدمة، وعرض، وخاتمة مع مراعاة كتابة المقدمة المشوقة، والعرض المناسب، والخاتمة الموجزة. (David Fontana,2010,202).

ومن خلال ما سبق يمكن القول إنه في عملية التعبير يرجع التلاميذ إلى ثروتهم اللغوية ومفرداتهم، واختيار الألفاظ المؤدية لفكرتهم، حيث يتم تأليفها وتركيبها في عبارات، وعلى هذا ينبغي تشجيع التلاميذ وأخذهم بالصبر واللين، فالتلميذ يتعلم اللغة عن طريق المحاكاة والتقليد، ولهذا يجب أن يحرص المعلمون على اللغة السليمة الجيدة بأن يحاكيها التلاميذ ويتم التصحيح لهم أولاً فأول عند الخطأ.

4- الأسس المعرفية:

هناك بعض الأسس المعرفية تساعد التلميذ على تعلم التعبير وهي كالتالي:

أ - ممارسة الأنشطة الحرة، بالإذاعة المدرسية، وجماعة التمثيل وجماعة الإرشاد الديني (عبد الستار، 2002، 15).

ب - اختيار المعلم لموضوعات التعبير من مجال خبرة المتعلم أو قدرته التصويرية.

ج - توجيه التلاميذ إلى القراءة التي توفر المعرفة والثقافة والخبرة، واعتبار المواد الدراسية الأخرى بمثابة مصادر للمعرفة التي يمكن توظيفها في التعبير، فهذا يساعد في إثراء الحصيلة اللغوية.

د- تزويد التلاميذ بمعايير التقويم لتعبيرهم تقويماً ذاتياً وتدريبهم على ذلك.

هـ- الاهتمام بتنمية الطلاقة والمرونة والإبداع، يسهم في تنمية قدرة التلاميذ على التعبير الإبداعي (الهاشمي وفخري، 2011، 35).

ومن خلال العرض السابق للأسس المعرفية نجد إنها تساعد التلميذ في الترتيب المنطقي للأفكار وأصالتها وترابطها، وعمقها وتنوعها والمرونة في التعبير وإيجاد البدائل وطلاقة الخيال أثناء الكتابة.

الأسس التي تتعلق بطريقة التدريس: هناك بعض الأسس التي تتعلق بطريقة التدريس للتعبير وهي كالتالي

وعلى هذا يمكن أن نستخلص مجموعة من الأسس كالتالي:

1. استخدام وسائل تساعد التلاميذ على زيادة حصيلتهم اللغوية.
2. مساعدة التلاميذ على إثراء خيالهم عن طريق قراءة القصص.
3. تنمية روح الإبداع من خلال ترك فرص للتلاميذ للكتابة بأنفسهم.
4. يجب على التلاميذ التدرج في الكتابة من البسيط للمركب ومن المحسوس للمعنوي.
5. استخدام التلاميذ للأسلوب الأدبي البسيط الذي يؤدي إلى كتابة تعبيراً إبداعياً.

إن استخدام القصص الخيالية يسهم في إثارة التفكير، وتنشيط عملية التحليل والإبداع، فالتلاميذ في حاجة إلى تعلم يعتمد على الإبداع، والذي تعد القصص الخيالية جزءاً منه فعندما يتم تفعيل هذه القصص فتساعد التلاميذ على إثارة الخيال لديهم مما يجعل التلميذ قادراً على تمثيل الخبرات التخيلية بأشكال رمزية كالكلمات. (خلف الله، 2005،27)

ومن هنا يمكن الاستفادة من إعمال العقل، وتنشيط التفكير، وتفعيل تخيلات التلاميذ الإبداعية في نتاج كتابي إبداعي، للتعبير بحرية وفق متطلبات الموقف التعليمي وهذا يعني أنه لا يمكن الاستغناء عن هذه القدرة التخيلية عند الكتابة بصورة إبداعية.

وعلى هذا نجد أن التعبير الكتابي الإبداعي هو وسيلة الفرد في التعبير عما يجول في خاطره أثناء الكتابة فالتعبير الإبداعي هو أداة المبدعين للتعبير عن قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية ومن أجل فتح مجال جديد أمام جيل من المبدعين لابد من استخدام الخيال وهذا يأتي عن طريق استخدام القصص الخيالية موضوع البحث. وبذلك تمت الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على ما أسس استخدام القصص في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

مجالات التعبير الكتابي الإبداعي:

للتعبير الإبداعي مجالات متعددة يدل تعددها وتنوعها على أهميتها، ومن هذه المجالات: المقال الشعر- فن التراجم- السرد- الفكاهة- المسرحيات- القصة- الوصف- اليوميات، المذكرات (David, 2010, p. 201). ويشير (عبد الباري، 2010،164) إلى أن المبدع بعد تجربته الإبداعية يسعى أن يولد على يديه نص ما، هذا النص قد يكون قصيدة من شعر، أو مقالة أدبية، أو قصة قصيرة، أو رواية، أو مسرحية أو حتى ترجمة غيرية، أوذاتية. وعلى هذا نجد أن استخدام مجالات التعبير الكتابي الإبداعي يساعد التلميذ على زيادة ثروته اللغوية، وأنتاج أفكار جديدة تساعده على التعبير بصورة إبداعية ومن خلال ذلك تم تضمين مهارات مجالي الوصف واليوميات ضمن أوراق عمل التلاميذ مع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. ويُعرف الوصف بأنه: "مجال من مجالات التعبير التحريري لتدريب التلاميذ على التعبير في مواقف طبيعية على سبيل المثال الزيارات العلمية، المناشط المدرسية، والتجارب العلمية، والحدائق والزهور، ووصف قصة قرأها". (عبد الدايم، 2014، 75). أما اليوميات تعرف أحياناً بالمذكرات الشخصية، وهي نشاط اجتماعي يكثر تناوله بين الناس ويشترط أن يكون نابعاً عن حاجات حقيقة تدفع التلميذ إلى التعبير عنها، كالخبرات الشخصية التي يمر بها الإنسان، أو وصف معين، أو مشاهدات، ولكن بأسلوب منظم، لها عناصر رئيسة يجب أن تتوافر كتابتها وهي الزمان، المكان، والأشخاص، والموضوع، والتعليق وتحديد الشخوص، والتركيز على المواقف الجادة والمشوقة، وكتابة التعليقات المناسبة والدقيقة على كل موقف بما يبرز شخصية الكاتب ووجهة نظره. (خلف الله، 2005، 196، 197). ومن خلال ما سبق نجد أن مجالي الوصف واليوميات من المجالات المهمة التي تساعد في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وعلى التميز في الأداء الكتابي، وتنمية الخيال الإبداعي في الكتابة.

مهارات التعبير الإبداعي:

تعد تنمية مهارات الإبداع هدفاً أساسياً لا غنى عنه في عصرنا الحاضر وظروفه المتغيرة، لأنه يسهم في تحقيق الذات، وتطوير المواهب الفردية، وتحسين النمو اللغوي ونوعية الحياة، بالإضافة إلى أن المبدعين يسهمون في إنتاجية المجتمع علمياً وثقافياً واقتصادياً.

وتتطلب الكتابة جميع المهارات اللغوية تعليمها للفرد في الفنون اللغوية الأخرى؛ لتزيد وعيه بالمهارات اللغوية الخاصة بالكتابة، ومن هنا يرى البعض أن الشخص الذي يكتب كتابة جيدة هو بالتالي شخص يتوقع منه أن يقرأ أو يتحدث بشكل جيد، ويفهم ما يسمو بعد إطلاع الباحثة على مجموعة الأدبيات

والبحوث التالي: (تميم، 2004)، (خلف الله، 2005)،(kapka, 2010) (عبد الحميد، 2014)، (الحداد، 2014) (الموافي، 2015)، (الشمراني، 2016)، (عبد العزيز، 2019).

يمكن القول أن التعبير الإبداعي كأحد أنواع التعبير الكتابي، يتسم بالفنية في العرض والأداء؛ ففيه الأسلوب المصقول والعبارات المنتقاة، وفيه الرغبة في التأثير على القارئ باصطناع الصور والخيال وغير ذلك، وأنه يتميز بالحدة في الفكرة والعمق والأصالة فيها، ويتطلب هذا اللون استعدادات معينه، وأن كثيراً من تلاميذ المدرسة الابتدائية يمكن تشجيعهم على هذا اللون من الكتابة في حدود مستوياتهم وقدراتهم على أن تتضمن أيضاً هذه الكتابات نوعاً من المرونة والتوسع والطلاقة في الأسلوب، وعلى هذا تم استخلاص قائمة لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي كالتالي:

أولاً: المهارات العامة للتعبير الكتابي وهي مقسمة إلى:

أ- مهارات اللغة:

1-اختيار الكلمة المناسبة للمعنى. 2- استخدام الكلمات الفصيحة.

3- كتابة جمل مناسبة لطبيعة الموضوع. 4-استخدام بعض الصور البيانية والتعبيرات الجميلة دون تكلف

5- كتابة جمل خالية من تكرار الكلمات. 6- كتابة جمل صحيحة إملائياً.

7- توظيف القواعد النحوية التي درسها توظيفاً صحيحاً.

ب- مهارات الشكل:

1-توظيف علامات الترقيم فيما تكتب توظيفاً صحيحاً. 2- تقسيم الموضوع إلى فقرات.

3- تقسيم الموضوع إلى مقدمة وصلب وخاتمة 4-كتابة عدد مناسب من الفقرات التي تتلاءم مع طبيعة الموضوع.

ج- مهارات المضمون:

1-الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها. 2- الترابط بين الجمل في الفقرة الواحدة.

3- بناء فقرة حول فكرة محددة. 4- إبراز الفكرة العامة للموضوع.

5- إبراز الأفكار الفرعية التي تنتمي للموضوع.

ثانياً: مهارات الإبداع:

أ- الطلاقة:

1. كتابة أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للموضوع.
2. كتابة أكبر عدد من الأفكار الرئيسة للموضوع.
3. تصنيف الفكرة الرئيسة لأكبر عدد ممكن من الأفكار الفرعية للموضوع.
4. التعبير عن فكرة رئيسة بأكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات.
5. التعبير عن مشاعره تجاه موقف معين.

ب- المرونة:

1. كتابة مقدمات متنوعة ومختلفة تصلح لأن يبدأ بها الموضوع.
2. تقديم نهايات متنوعة ومختلفة تصلح لأن يختم بها الموضوع.
3. كتابة حلول متنوعة ومنطقية بعد إدخال شخصيات جديدة إلى ما يكتبه.

ج- الأصالة:

1. تقمص دور أحد الشخصيات الخيالية المرونة وتقديمها بشكل جديدة غير مألوفة.
2. تقديم مبررات غير مألوفة ومنطقية لسلوك عرضه أثناء الكتابة.

المحور الثاني: القصص الخيالية ودورها في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم يعد مؤشراً لتقدم الدول، ونظراً لأهمية القصصي الخيالية بالنسبة للأطفال لما لها من قوة لجذب انتباههم وحبهم لها لما فيها من أحداث مشوقة بصورة خيالية سليمة وعلى هذا فإن هذا المحور يتناول الحديث عنها على النحو التالي:

- **تعريف القصص الخيالية:**

هي قصص تغمر الأطفال بالبهجة والسرور وذلك لمغامراتها وأسلوبها القصص المشوق وهي تقدم بعض القوانين الأخلاقية" (الهابط، 2007، 64).

وهناك من يعرفها بأنها "سرد نثرى يقوم على خيال الكاتب في إبراز الشخصيات سوى كانت إنسان أو حيوان أو نبات أو شخصيات خارقة للطبيعة" (شحاتة، 2012، 65).

وهناك من يعرفها بأنها "فن يقوم على خيال فيه جزء ليس بالقليل من الواقع لخلق جو من المتعة في نفوس الأطفال" (عليان، 2014، 26).

ومن خلال العرض السابق لتعريفات القصص الخيالية نجد أنها تتفق في أنها أدب نثرى يقوم على سرد أحداث مصبوغة بالخيال بصياغة أدبية رفيعة قد تظهر فيها المنافسة والصراع، وعلى هذا:

تعرف القصص الخيالية إجرائياً في البحث الحالي: بأنها "فن نثرى يقوم على الخيال والصراع بين الشخصيات يساعد على توسيع مدارك التلميذ، ويثري خياله أثناء كتابة التعبير الكتابي".

- **أهمية القصص الخيالية:**

ترجع أهمية القصص الخيالية إلى أن الأطفال يستمعون عادة بشغف لما يقص عليهم، والقصة بالنسبة لهم يمكن أن تكون سبباً من أسباب من إبداعهم، ومصدراً مهماً لثقافتهم وتعلمهم، كما تكون سبباً أيضاً لترغيبهم في قراءة القصص عندما يكبرون، كما أنها توسع مداركهم وتثرى ثقافتهم، وتساعد على إثارة خيالهم، انفعالاتهم، إشباع حاجاتهم إلى المعرفة (فرماوي، 2004، 239).

وتعد القصة الخيالية عاملاً مساعداً في تكوين الشخصية للتلاميذ، كما تعد وسيلة من وسائل التهذيب النفسي، فالتلميذ يتأثر بأحداث القصة ويعايشها ويشارك شخصياتها فيما تقوم به، ومن هنا تمثيل عواطفه وتؤثر عليه بطريقة لا شعورية (مدكور، 2012، 228- 229).

ونظراً لأهمية القصص الخيالية فهناك العديد من الدراسات التي استخدمت القصص بأنواعها المختلفة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي وغيره من المجالات وقد أوصت باستخدام القصص بكل أنواعها في تنمية تلك المهارات منها: دراسة (Hopkins,2002) ودراسة (Neuman, 2003)، ودراسة (عوف، 2004)، ودراسة (هاشم، 2007)، دراسة (Bedsheet, 2010)، دراسة (عبد الدايم، 2014) دراسة (الحداد، 2014)، (عبد الجواد، 2020).

استراتيجيات تدريس القصص الخيالية وإجراءاتها في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

سوف يتم تدريس التعبير الإبداعي وفقاً للقصص الخيالية من خلال بعض الاستراتيجيات

والطرق لأنها سوف تزيد حصيلة التلميذ اللغوية وتنمى قدرته على التذوق والفهم، وذلك من خلال التفاعل الذي يحدث بين القصص والتلميذ ويمكن تلخيص الخطوات الإجرائية التي حددها البحث كالتالي:

الخطوات الأولى: مرحلة الإعداد والتخطيط لتدريب القصص الخيالية:

- اختيار القصة الخيالية المناسبة.
- تحديد الغرض من القصة وتحديد مهارات الإبداع عند كتابة التعبير الإبداعي.
- استخدام وسائل الإيضاح المناسبة لتقديم القصة الخيالية للتلاميذ وذلك مثل استخدامها في صور ملونة، أو عن طريق فيلم تعليمي وعرضه على السبورة التفاعلية.

الخطوة الثانية: وهي تدريس القصة الخيالية:

ينبغي على المعلم في مرحلة تدريس القصة الخيالية مراعاة ما يلي:

اختيار استراتيجيات مناسبة لتدريس القصة الخيالية مثل:

1- المناقشة والحوار. 2- التعلم التعاوني.

3- سرد القصة. 4- تمثيل الأدوار.

الخطوة الثالثة: ما بعد تقديم القصة (التقويم):

ويطلب المعلم من التلاميذ ما يلي:

- كتابة ملخص عن الشخصية الرئيسة.
- كتابة ملخص عن الشخصيات الثانوية.
- كتابة بعض السطور عن مكان القصة.
- اختيار إحدى شخصيات القصة والكتابة عنها بصورة أخرى.
- وصف بعض الأحداث المتعلقة ببعض القيم التي عرضتها القصة.
- عرض أحداث عن القصة جديدة وطريفة.
- كتابة خاتمة مناسبة للقصة يظهر فيها الإبداع.
- كتابة أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للموضوع (القصة).
- كتابة نهاية مناسبة للقصة.
- وضع عنوان مناسب للقصة.
- نضيف الفكرة الرئيسة لأكبر عدد ممكن من الأفكار الفرعية للموضوع.
- التعبير عن فكرة بأكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات.
- الكتابة عن المشاعر الخاصة تجاه موقف معين.
- كتابة مقدمات متنوعة ومختلفة تصلح لأن يبدأ بها الموضوع.
- كتابة حلول متنوعة بعد إدخال شخصيات جديدة غير مألوفة عن طريق الكتابة.
- كتابة مبررات غير مألوفة لسلوك عرضه.
- كتابة يومية حدثت له مع استخدام بعض مهارات الإبداع عند الكتابة.
- وصف الشخصيات بطريقة خيالية باستخدام مهارات الإبداع.

وبذلك تمت الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على: ما التصور المقترح لاستخدام القصص الخيالية في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي؟

المحور الثالث: خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعلاقتها بالتعبير الإبداعي، والقصص الخيالية:

إن التعرف على خصائص نمو التلميذ وفهمها ضروري حيث يترتب على هذا الفهم مساعدته على تحقيق أفضل نمو ممكن في مختلف الجوانب (الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والأخلاقية).

وما دام البحث الحالي بصدد إعداد تصورًا لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال القصص الخيالية، فإن هذا يفرض أن يقع الاختيار على القصص المناسبة لبناء هذا التصور والملائمة لنمو التلاميذ مجموعة البحث، ويتطلب هذا فهماً عميقاً لطبيعة نمو هؤلاء التلاميذ، لأنه كلما كانت المادة القرائية المقدمة للأطفال ملائمة لخصائصهم النمائية زاد إقبالهم على قراءتها، وارتفع معدل استفادتهم منها وساعدت على تنمية معلوماتهم وزيادة خبراتهم، وبذلك رأت الباحثة أنه لابد من الوقوف على خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية المتمثلة في:

- **النمو الجسمي:** ويتمثل في قدرة التلاميذ على الكتابة بصورة جيدة.
- **النمو العقلي**: ويتمثل في قدرة التلاميذ على التركيز والأنتباه خاصة تركيزهم على الصور والرسومات، ويتحول التفكير عندهم من الحسي إلى المجرد كالتفكير في المعاني والمفردات.
- **النمو الاجتماعي – الانفعالي**: ويتمثلان في قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الاجتماعية والانفعالية المعتمدة على العقل عند قراءة القصص الخيالية.
- **خصائص النمو اللغوي**: ويتمثل في إن تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم القدرة اللغوية التي تساعدهم على التعبير عن الخيال بصورة جيدة مثل التعبير عن قصة خيالية كاملة، وعرض أشخاصها بصورة صحيحة.

ثالثاً: الدراسة التجريبية: أدواتها وإجراءاتها الميدانية:

تضمن هذا الجزء عرضاً للإجراءات المتبعة لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باستخدام القصص الخيالية، ولبناء أدوات البحث وتطبيقها، قامت الباحثة بإتباع الإجراءات الآتية:

أ- الإطار النظري: تناول التعبير الإبداعي وأسسه وأهميته وخطوات تطبيقه، كما تناول مهارات التعبير الإبداعي وأهميتها وأساليب قياسها وتقويم تعلمها.

ب- إجراءات بناء أدوات البحث: تتطلب طبيعة البحث الحالي قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي موضوع البحث، لذا قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وقد مر إعداده بالخطوات التالية:

1- إعداد أدوات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

نتناول فيما يلي الإجراءات التي اتبعت في بناء قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وصولاً إلى صورتها النهائية كي تتم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، وهو:

س1: ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة والمناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

1- إعداد قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

وقد مر إعدادها بالخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من إعداد القائمة:**

تهدف هذه القائمة إلى تحديد المهارات المناسبة التي يمكن تنميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استخدام القصص الخيالية.

- **تحديد مصادر بناء القائمة:**

تم الاعتماد في بناء القائمة واشتقاق مادتها على مجموعة من المصادر هي:

- وثيقة المستويات المعيارية للتعليم قبل الجامعي الصادرة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد 2016م.
- البحوث والدراسات السابقة العربية التي أجريت في مجال تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على سبيل المثال (الشمراني، 2016) (الظفيري، 2016) (خالد، 2016) (محمد، 2017) (السيد، 2021).
- الأدبيات العربية والأجنبية في مجال التعبير الكتابي الإبداعي ومن هذه الأبيات على سبيل المثال (عاشور، مقدادي، 2009) (شحاته، 2010) (David Fontana, 2010) (طعيمة، 2014)(Tayeb's., 2016) (الساموك، السمري، 2016).

محتوى القائمة في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على القائمة الأولية، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على 27 مهارة متمثلة في:

1. **ثلاث مهارات عامة رئيسة وهي:**
   - مهارات الأسلوب: ويتدرج تحتها (5) مهارات فرعية.
   - مهارات الشكل: ويتدرج تحتها (5) مهارات فرعية.
   - مهارات المضمون: ويتدرج تحتها (6) مهارات فرعيه.
2. **مهارات فرعيه مقسمة إلى ثلاث مهارات للإبداع وهي:**
   - الطلاقة ويندرج تحتها (5) مهارات فرعية.
   - المرونة ويندرج تحتها (4) مهارات فرعية.
   - الأصالة ويندرج تحتها (2) مهارة فرعية.

ثانياً: إعداد التصور المقترح المناسب لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

لبناء التصور القائم على استخدام القصص الخيالية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تم تحديد المكونات التالية له:

- **أهداف التصور:**

تمثلت الأهداف العامة للتصور فيما يلي:

- اختيار الكلمة المناسبة للمعنى.
- استخدام الكلمات الفصيحة.
- كتابة جمل مناسبة لطبيعة الموضوع.
- كتابة جمل خالية من تكرار الكلمات.

- استخدام بعض الصور البيانية والتعبيرات الجميلة دون تكلف.
- كتابة جمل صحيحة إملائياً.
- توظيف علامات الترقيم فيما يكتب توظيفاً صحيحاً.
- تقسيم الموضوع إلى فقرات.
- توظيف القواعد النحوية التي درسها توظيفاً صحيحاً.
- تقسيم الموضوع إلى مقدمة ومتن وصلب وخاتمة.
- كتابة عدد مناسب من الفقرات التي تتلاءم مع طبيعة الموضوع.
- الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها.
- الترابط بين الجمل في الفقرة الواحدة.
- بناء فقرة حول فكرة محددة.
- إبراز الفكرة العامة للموضوع.
- إبراز الأفكار الفرعية التي تنتمي للموضوع.

- **الأهداف الخاصة للتصور:**

- كتابة أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للموضوع.
- كتابة أكبر عدد من الأفكار الرئيسة للموضوع.
- تصنيف الفكرة الرئيسة لأكبر عدد ممكن من الأفكار الفرعية في الموضوع.
- التعبير عن فكرة رئيسة بأكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات المناسبة.
- التعبير عن مشاعره- كتابة- تجاه موقف معين.
- كتابة مقدمات متنوعة ومختلفة تصلح لأن يبدأ بها الموضوع.
- تقديم نهايات متنوعة ومختلفة تصلح لأن يختم بها الموضوع.
- كتابة حلول متنوعة ومنطقية لمشكلة معينه يعرضها أثناء كتابته.
- إضافة تعديلات جديدة ومنطقية بعد إدخال شخصيات جديدة إلى ما يكتبه.
- تقمص دور إحدى الشخصيات الخيالية المعروفة وتقدمها بشكل جديد غير مألوف.
- تقديم مبررات غير مألوفة أو منطقية لسلوك معين عرضه أثناء كتابته.

وفى ضوء الأهداف العامة والخاصة تم تحديد الأهداف الإجرائية لكل درس، وقد تم وضع الأهداف الإجرائية في بداية دروس التصور وفقاً للمهارات المستهدفة تنميتها في هذا الدرس وما يتوقع من التلميذ الوصول إليه بعد مروره بالخبرة التعليمية.

- **محتوى التصور:**

نظراً لأن التصور يهدف إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي من خلال توظيف القصص الخيالية، لذلك تم اختيار تسع قصص خيالية تم تحكيمها والاتفاق عليها. وعلى هذا قد اختارت الباحثة المعايير التي ذكرها (شحاتة، 2010، 25) في كتابه أدب الطفل العربي لأنها جامعة لما ذكر في البحوث والكتب المتخصصة في هذا المجال.

(أ) من حيث المضمون:

- أن تكون أحداث القصة بسيطة ومصورة وأن تكون الصورة كبيرة.
- أن تنمي في الطفل الخيال، وتثير التفكير والرغبة في استكشاف الحقائق والقيم الإيجابية المرغوب فيها.
- أن تنمي التخيل وتنشيط التفكير، وتقريب مفهوم القصة للتلميذ وتكوين اتجاهات إيجابية وتقديم المعلومات الحسية والعلاقات المكانية.
- أن تعرض مغامرات خيالية مثيرة وسريعة.

(ب) من حيث اللغة:

- استخدام التراكيب العربية الفصيحة الميسرة.
- استخدام الجمل البسيطة.
- اشتمال الفقرة على فكرة واحدة.
- الاعتماد على الحوار أكثر من السر.
- التنويع بين الأسلوب الخبري أو الإنشائي.

(ج) من ناحية الإخراج:

- الألوان أساسية، مبهرة ومبهجة.
- الغلاف قوي لامع ملون.
- الطباعة واضحة الحروف.
- عنوان القصة عن الحيوان أو الطيور أو الأطفال.
- يجب أن يكون للصور دور في تحقيق المرح والسعادة.
- رسوم كبيرة من لقطة واحدة.

ومن خلال العرض السابق لمعايير اختيار القصص الخيالية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي يجب على المعلم أن يضع في اعتباره المعايير السابقة في اختيار القصة متى يستطيع التلميذ أن يحصل على الهدف المرجو منه، وهو تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بعد القراءة واستخدامها أثناء كتابة التعبير.

- **المراحل المقترحة لتدريس موضوعات التصور:**

اعتمد التصور في أسسه على توظيف القصص لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وذلك لما للقصص الخيالية من أثر في جذب انتباه التلاميذ وزيادة المخزون اللغوي لديهم وإثارة خيالهم وجذبهم للكتابة. وبعد الاطلاع على خطوات توظيف القصص الخيالية لمحتوى تعليمي لتحقيق الأهداف المرجوة، تم اقتراح مجموعة من المراحل التي سوف يتبعها المعلم عند تدريس القصص الخيالية المقدمة في التصور التي تتناسب مع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

1. **التمهيد**: ويتم بإثارة ميول التلاميذ ورغبتهم وتحفيزهم على الإنصات، وجذب انتباههم، وتهيئتهم نفسياً وذهنياً للاستماع إلى سرد القصة، ويمكن ذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة حول الهدف الرئيسي للقصة أو أهمية القصة.
2. **سرد القصة**: عند سرد القصة يجب استخدام لغة مناسبة للتلاميذ، تكون واقعية وسهلة الفهم، ومراعاة إلقاء القصة بصوت مناسب وواضح ومسموع، مع التنويع في طبقات الصوت حسب المعاني المختلفة، وإظهار المشاعر المختلفة من فرح، وحزن وغضب وغيرها، وذلك لمساعدة التلاميذ على فهم المعاني المقصودة، وتوظيف لغة الجسد توظيفاً صحيحاً، فتوظيف ملامح الوجه وحركات اليدين وإيماءات العين لتمثيل المعاني، وتجسيد الشخصيات بصورة تساعد التلاميذ على فهم القصة والاندماج مع أحداثها وشخصياتها، وجوانبها الوجدانية المختلفة، كما يجب المحافظة على الاسترسال في حكاية القصة، والبعد عن إعطاء تعليمات للتلاميذ تشتت تفكيرهم وانتباههم.
3. **تدريس القصة الخيالية**: لحث التلاميذ على اكتساب مهارات التعبير الكتابي الإبداعي حيث يتم وضع بعض الأسئلة من خلال الأنشطة التي تعقب سرد القصة والموجودة بأوراق عمل التلاميذ فيتم من خلالها تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم وتفعيلها.
4. **التقويم**: وذلك لمعرفة مدى فاعلية القصص المقدمة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى التلاميذ، وقد جاء التقويم على كل قصة خيالية متضام بعض الأسئلة تحتوي على بعض المهارات وذلك لتنميتها.
5. **تكليف التلاميذ بالقيام ببعض الأنشطة الختامية مثل:**

- تخيل أنك وجدت جوهرة ثمينة، اكتب عن هذه القصة مبينا بعض المبررات غير المألوفة وتكون منطقية لسلوك قمت به.
- تخيل أنك تعيش في العهد القديم وأنك ملك وتمتلك عصا سحرية تقدم لك أي شيء تطلبه، اكتب عن هذا الموضوع موضحاً مشاعرك تجاه الفقراء في الدولة التي تعيش فيها.

- **الطرق والاستراتيجيات المختصة لتحقيق أهداف التصور:**

تم توظيف مجموعة مختلفة من الطرق والاستراتيجيات التي تخدم أغراض كل درس بما يساعد على تحقيق أهدافه ومن هذه الطرق والاستراتيجيات ما يلي:

- المناقشة والحوار. - التعلم التعاوني. - سرد القصة. - تمثيل الأدوار.

- **الوسائط التعليمية المعنية في تحقيق أهداف التصور:**

وفي ضوء ذلك تم استخدام الوسائط التعليمية الآتية للاستفادة منها كوسائط مساعدة في تدريس القصص الخيالية المتضمنة بالتصور، وهي:

- السبورة التفاعلية. - أقراص مدمجة مسجل عليها القصص الخيالية.
- بطاقات تعليمية. - صور للقصة.
- أوراق عمل التلاميذ. - جهاز كمبيوتر يستخدم في عرض القصص الخيالية.
- جهاز لعرض البيانات.

- **الأنشطة التعليمية المستخدمة عند تدريس التصور:**

ومن بين الأنشطة التي تم تكليف التلاميذ بها ما يلي:

- أنشطة شفوية من خلال إجراء محادثات بين التلاميذعن طريق التمثيل للأدوار الواردة في القصة.
- أنشطة قرائية من خلال قراءة القصة.
- تكليف التلاميذ بتلخيص بعض القصص.
- استخدام الأنترنت في البحث عن بعض المعلومات القرائية عن بعض القصص الخيالية.
- تكليف التلاميذ للذهاب للمكتبة لقراءة بعض القصص الخيالية مثل القصص التي تم دراستها.

- **أساليب وأدوات تقويم التصور:**

لأساليب التقويم هنا عدة أغراض، هي:

- الوقوف على مدى اكتساب التلاميذ لمهارات التعبير الكتابي المتضمنة بالتصور.
- الكشف عن إيجابيات وسلبيات التدريس أولاً بأول، مما يساعد المعلم على تحسين أدائه التدريسي.
- إمداد التلاميذ بتغذية راجعة مستمرة عن مستويات تعلمهم للمهارات التي يتضمنها التصور.
- المقارنة بين مستوى التلاميذ قبل دراسة التصور وبعده، ومن ثم الحكم على مدى تحقق التصور لأهدافه
- وقد تم تحديد أساليب التقويم التي تم الاستعانة بها أثناء تدريس التصور، والتي تضمنت الاعتماد على الأنواع الثلاثة التالية:

✓ **التقويم المبدئي**: ويتم من خلال تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي قبل بدء تطبيق التصور لتعرف مستوى التلاميذ في مدى تطبيق المهارات أثناء الكتابة للتعبير.

✓ **التقويم البنائي**: وهو يكون مصاحباً لعملية التعلم، ويتم من خلال ملاحظة التلاميذ أثناء طرح أوراق العمل والأنشطة على التلاميذ الموجودة بدليل التلميذ، وكذلك من خلال الأسئلة التقويمية المجودة في نهاية كل وحدة وعلى المعلم القيام في نهاية كل درس بطرح مجموعة من الأسئلة المتنوعة على التلاميذ والتي تقيس مدى تحقق الأهداف التي تم تحديدها.

✓ **التقويم النهائي**: ويتم من خلال تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي مرة أخرى، وذلك بعد الانتهاء من تدريس القصص الخيالية المتضمنة للتصور.

- **إعداد أوراق عمل التلميذ:**

تم وضع مجموعة من أوراق عمل التلاميذ على كل قصة من القصص الخيالية التي تضمنها التصور، لكي يقوم التلاميذ من خلالها بالتدريب على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

الجزء التطبيقي، ويتضمن: مجموعة من القصص الخيالية التي تمثل محتوى التصور، مقسمة إلى تسعة دروس يختص كل درس بتنمية مجموعة من المهارات التي تم تحديدها في قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. وقد أختص كل درس بعرض قصة من القصص الخيالية التي تحفز التلاميذ على الكتابة تبعاً لإرشادات المعلم من أجل تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

إعداد دليل المعلم: يتم إعداد دليل المعلم وفقاً للخطوات التالية:

1. تحديد الهدف من إعداد دليل المعلم.
2. محتوى دليل المعلم.

الجزء الثاني: التطبيقي: وتناول خطة السير في تدريس كل قصة من القصص الخيالية المتضمنة بالتصور، **قد تضمن كل درس من الدروس ما يلي:**

- الأهداف الإجرائية الخاصة بكل قصة. - زمن تدريس كل قصة.
- الوسائط التعليمية التي يمكن الاستعانة بها. - محتوى كل قصة.
- مراحل تدريس كل قصة وفقاً للخطوات الموضوعة. - الأنشطة الإثرائية التي يكلف بها التلاميذ.

-ضبط دليل المعلم:

بعد الانتهاء من إعداد الدروس التي يتضمنها الدليل، تم عرضه على ستة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، وذلك للتعرف على مدى كفاءته في تحقيق الأهداف المنشودة، وقد تم أخذ آرائهم حول النقاط التالية:

- مدى مناسبة الأهداف التعليمية لمحتوى كل قصة من قصص التصور.
- مدى ملاءمة الوسائط التعليمية المستخدمة لكل قصة.
- مدى مناسبة المراحل المقترحة؛ لتنفيذ القصص لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.
- مدى مناسبة أسئلة التقويم لقياس مدى تحقق جميع الأهداف.

وقد تم حصر آراء السادة المحكمين في البنود التالية:

- تقليل عدد الأهداف الإجرائية الخاصة بكل قصة مما يساعد على تحقيقها، وقد تم تعديل ما رأى السادة المحكمون تعديله.

- **التجربة الاستطلاعية للتصور:**

للتأكد من صلاحية دليل المعلم وكتاب التلميذ، تم تجريبهما استطلاعياً قبل التطبيق الفعلي لهما، حيث قامت الباحثة بتدريس قصة مغامرة في الفضاء من قصص التصور طبقاً لما هو مدون في دليل المعلم وأوراق عمل التلاميذ الخاصين بالبحث، وذلك لمجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عددهم (30) تلميذاً بمدرسة(عبد العزيز جاويش الابتدائية) التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة في الفصل الدراسي الأول، وذلك للتأكد من الآتي:

- مدى مناسبة مراحل تدريس التصور الزمنى المحدد لتدريس كل قصة.
- مدى إمكانية تنفيذ كل مرحلة من مراحل تدريس التصور كما أعد لها.
- مدى مناسبة الأنشطة المتضمنة في كتاب التلميذ لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ووضوحها بالنسبة لهم.

وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عما يلي:

أن تدريس قصة (مغامرة في الفضاء) وفق المراحل المحددة يفوق الزمن المحدد لها، وذلك لطول القصة وكثرة الأنشطة الواردة بها، ولمعالجة ذلك قامت الباحثة بزيادة عدد الحصص المحددة لكل قصة، فبعد أن كان مقرر حصة لكل قصة أصبحت حصتان بمعدل (90) دقيقة.

وبعد إجراء التعديلات السابقة، أصبح التصور وأوراق عمل التلميذ [2] ودليل المعلم [3] في صورتهما النهائية وصالحان للاستخدام.

(2) ملحق (4) كتاب تلميذ الصف الخامس لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باستخدام القصص الخيالية.

ثالثاً: إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

- **خطوات إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بصورته النهائية:**

سار إعداد هذا الاختبار وفقاً للخطوات الآتية:

أ- أهداف الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

ب- تحديد مصادر إعداد الاختبار:

أطلعت الباحثة على العديد من المصادر يمكن الاستعانة بها في إعداد الاختبار مها:

- البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال التعبير الكتابي الإبداعي.
- الرجوع إلى قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي تم إعدادها من قبل، وذلك بهدف قياسها.

ج- وصف الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقة الأسئلة المقالية في إعداد الاختبار حيث تكون الأسئلة من 54 سؤال مقالي متضمن 27 مهارة لكل مهارة سؤالين.

وقد وضع في بداية الاختبار مقدمة توضح الهدف منه، تليها بعض التعليمات المرشدة للتلاميذ.

د- صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار في صورته النهائية على ستة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، لاستطلاع آرائهم في الجوانب التالية:

- مدى مناسبة الأسئلة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- مدى الدقة في صياغة الأسئلة.
- مدى وضوح ودقة التعليمات، وسلامة صياغتها.

عرض أية ملحوظات أخرى يمكن أن تفيد الباحثة، لإخراج الاختبار بصورة أفضل

وقد أكد المحكمون على:

- وضوح تعليمات الاختبار.
- مناسبة كل سؤال للمهارة التي يقيسها.
- مناسبة المهارات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ودقة الصياغة اللغوية لها.
- صلاحية الاختبار للتطبيق.
- وضع الاختبار في صورته النهائية.

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الخطوات السابقة، والاطمئنان إلى صدق الاختبار وثباته ومدى صعوبته، ووضوح ما جاء به من تعليمات، وحساب الزمن المناسب لأدائه أصبح الاختبار في شكله النهائي صالحاً للتطبيق الفعلي لقياس مدى تمكن التلاميذ من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

(3) ملحق (3) دليل المعلم لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

هـ- تحديد كيفية تقدير درجات الاختبار:

تم وضع أربع درجات لكل سؤال حيث قسمت المهارة إلى نقطتين النقطة الأولى والثانية، وقد تم وضع نقطة لكل مهارة مجمعة في سؤالين، ومجموع درجات المهارة أربع درجات، ومجموع درجات الاختيار 108 درجة

و- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد ضبط الاختبار، تم تجربته استطلاعياً على مجموعة من كلا من الصف الخامس الابتدائي وعددهم (30) تلميذاً بمدرسة/ عبد العزيز جاويش التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة في الفصل الدراسي الأول، وقد هدفت التجربة إلى:

- حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار.
- حساب معامل السهولة والصعوبة.

وقد تم التوصل إلى ما يلي:

1. **حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار:**

تم حساب الزمن المناسب لأداء الاختبار عن خلال معادلة متوسط الزمن اللازم للتطبيق، وذلك عن طريق رصد الزمن الذي استغرقه كل متعلم في الإجابة عن الاختبار، تم جمع الزمن، وقسم على عدد المتعلمين، فكان متوسط الزمن30/2700= 90 دقيقة.

2. **حساب ثبات الاختبار:**

تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه على المجموعة التجريبية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الشهيد شادي مجدي التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية، ثم أعيد التطبيق بفارق زمني قدره أسبوعين عن التطبيق الأول للاختبار ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لبيرسون وقد وجد أن معامل الارتباط بين التطبيقين (الثبات 0.87) وهي قيمة دالة عند (0.01) وهذه النتيجة تشير إلى درجة عالية من الثبات بما يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

3. **حساب معامل السهولة والصعوبة:**

تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار عن طريق حساب مجموع الدرجات المحصلة على كل سؤال، وقيمتها على عدد التلاميذ في الدرجة الكلية للسؤال، ويتضح هذا من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{مجموع الدرجات المسجلة على السؤال}}{\text{عدد التلاميذ} \times \text{درجة السؤال}}$$

حيث إن معامل الصعوبة تتراوح درجته ما بين (0.15، 0.85) فإذا قلت النسبة عن (0.15) لكل مفردة تكون المفردة صعبه، ولو زادت (0.85) تكون المفردة شديدة السهولة وقد تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات اختبار القيم الأخلاقية ما بين (0.35، 0.75) وبهذا تعد مفردات الاختبار مقبولة

الصعوبة، وهذا يؤكد مناسبة مفردات الاختبار لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من حيث سهولتها وصعوبتها، وبذلك يوضع الاختبار [4]، في صورته النهائية ويصبح صالحاً للاستخدام.

2- **إجراءات تطبيق التصور:**

إن الحديث عن التطبيق الميداني للبحث وأدواته يستدعي ذكر مجموعة البحث (التجريبية) وتطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي قبلياً وبعدياً، وبين التطبيقين تمر مجموعة البحث بدراسة التصور الذي تم إعداده من خلال توصيف القصص الخيالية وذلك وفقاً لحظة زمنية محددة ومنظمة، وفيما يلي بيان بهذه الخطوات:

1. اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مدرسة عبد العزيز جاويش الابتدائية التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية، وقد تم اختيار مجموعتين من تلاميذ الصف الخامس وذلك بطريقة عشوائية، وتمثل المجموعة الأولى المجموعة الضابطة والمجموعة الثانية المجموعة التجريبية وقد بلغ عدد كل مجموعة (30) تلميذاًوتلميذة.

2. التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على المجموعة الضابطة وكذلك المجموعة التجريبية مجموعة البحث- تطبيقاً قبلياً- أي قبل التدريس باستخدام القصص الخيالية وذلك يوم الخميس2021/10/9 تكافؤ المجموعتين قبل البدء بالتجربة

جدول (2) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي – ككل - لنتائج القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة (تكافؤ)

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية	30	13.86	11.5	3.4	0.92	غير دالة إحصائياً
ضابطة	30	13.06	10.3	3.2		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في اختبار **مهارات التعبير الكتابي الإبداعي** – ككل – بلغ (13.86) بانحراف معياري ((3.4، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (13.06) بانحراف معياري (3.2)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.92)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية تبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً، بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات **التعبير الكتابي الإبداعي** -ككل-. وهذا يشير إلى تجانس مجموعة البحث قبل إجراء التجربة.

(4) ملحق (5) اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى التلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

3.تطبيق التصور على مجموعة البحث

تم البدء في تدريس القصص الخيالية المتضمنة في التصور الذى تم إعداده لتلاميذ مجموعة البحث (التجريبية) وفضلت الباحثة أن تقوم بالتدريس للمجموعة نفسها، حرصاً منها على أسس التصور وفقاً للخطوات المحددة، ومراعاة الملحوظات التي تبدو داخل الفصل أثناء التطبيق وقد قامت الباحثة بعمل جلسة تمهيدية لتلاميذ المجموعة، تم فيها تعريفهم بمتغيرات البحث وأهميتها، كما تم توضيح المهارات التي سوف يتم تنميتها خلال فترة التطبيق، وتوضيح الخطوات التي سوف يسير تدريس القصص الخيالية المقدمة في التصور وفيها، ودورهم في كل مرحلة من هذه المراحل، كما تم إعطاءهم خلفية عن الأنشطة الإثرائية المصاحبة التي سيكلفون بها في نهاية كل قصة، وتوضيح الغرض منها، وقد تم البدء في تدريس موضوعات التصور (يوم السبت الموافق 2022/2/19)، وقد كان للباحثة أثناء تدريس موضوعات التصور لمجموعة البحث مجموعة من الملحوظات هي كالآتي:

- لوحظ رغبة معظم التلاميذ في معرفة وممارسة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وذلك بعد أن أوضحت الباحثة أهميتها في الجلسة التمهيدية السابقة لبدء موضوعات التصور.
- لوحظ انجذاب التلاميذ للقصص الخيالية المقدمة في التصور والتفاعل معها، والسعي للبحث عنها خلال شبكة الأنترنت والاستماع إليها ورؤيتها ممثلة على برامج اليوتيوب.

3. التطبيق البعدي لأدوات البحث:

تم تطبيق اختبار مهارات التعبير الإبداعي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد تدريس التصور الذي تم إعداده، وذلك على مجموعة من التلاميذ مكونة من (60) تلميذا وتلميذة (بمدرسة عبد العزيز جاويش الابتدائية) التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة، وقد تم رصد النتائج، تمهيدا لاستخلاص نتائج البحث.

4. المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من التطبيق البعدي للاختبار وتصحيحه، أصبح لكل تلميذ درجتان في كل اختبار درجة في التطبيق القبلي، درجة في التطبيق البعدي، وفقاً لطبيعة التصميم التجريبي تم الاستعانة ببرنامج الإحصاء للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبارات (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مرتبطين، وذلك من أجل حساب دلالة الفرق بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باستخدام القصص الخيالية.
- معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك (black) للحكم على فاعلية التصور المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لاستخدام القصص الخيالية لدى تلاميذ الموصلة الابتدائية.
- معادلة (d) التي تبين حجم التأثير بواسطة قيمة (ت) المباشرة، وذلك لقياس حجم تأثير التصور المقترح في تنميه مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى المتعلمين.
- معامل الارتباط الخطى لبيرسون، وذلك لتحديد نوع العلاقة ومستواها في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باستخدام القصص الخيالية.

رابعاً: نتائج البحث: تحليلها وتفسيرها:

في ضوء مشكلة البحث وللإجابة عن السؤال الرابع والتحقق من صحة فروضه جاءت نتائج البحث على النحو التالي:

عرض نتائج تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المرتبطة ككل، وكل مهارة على حدة بعد تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بعدياً ورصد درجات التلاميذ تم حساب الفروق باستخدام اختبار "ت" (T-Test) للعينات المستقلة، للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل وكل مهارة على حدة وتحديد دلالة الفرق بين المتوسط وقد أظهرت نتائج تطبيق الاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي – ككل - لنتائج القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية	30	88.43	23.97	4.8	74.84	دالة إحصائياً عند مستوى 0.01
ضابطة	30	13.06	5.17	2.2		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في **اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي** – ككل – بلغ (88.43) بانحراف معياري (4.8)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (13. 06) بانحراف معياري (2.2), وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (74.84), وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (28) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (**0,01**), بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في **الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي** - ككل - لصالح المتوسط الأعلى وهو للمجموعة التجريبية. وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض الأول والذي ينص على **"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل – لصالح المجموعة التجريبية". جدول (4) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي - ككل - للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية**

القياس	عدد التلاميذ	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
قبلي	30	13.86	11.5	3.4	67.34	دالة إحصائياً عند مستوى 0.01
بعدي	30	88.43	23.9	4.8		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في **اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي** - ككل - في التطبيق القبلي بلغ (13.86) بانحراف معياري (3.4)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق البعدي(88.43) بانحراف معياري (4.8), وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (67.34), وبمقارنتها بقيمة (ت) عند درجة حرية (29) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (**0,01**), بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في **اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي**- ككل - لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي

وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض البحثي الثاني والذي ينص على **"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح القياس البعدي".**

فاعلية استخدام القصص الخيالية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. جدول (5) حجم فاعلية استخدام القصص الخيالية وفاعلية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدي تلاميذ

(مجموعة البحث)

م	اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي	درجة الفاعلية المحسوبة	حجم الفاعلية
1	مهارة الأسلوب	1,2	مرتفع
2	مهارة الشكل	1.1	مرتفع
3	مهارة المضمون	1.3	مرتفع
4	مهارة الطلاقة	1,5	مرتفع
5	مهارة المرونة	1.6	مرتفع
6	مهارة الأصالة	1.3	مرتفع
7	مهارات التعبير الإبداعي- ككل -	1,5	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن استخدام القصص الخيالية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ مجموعة البحث له فاعلية مرتفعة في جميع مهارات الاختبار – في كل مهارة على حدة- كما أنه له فاعلية مرتفعة في مهارات التعبير الإبداعي- ككل -، حيث بلغت درجة الفاعلية المحسوبة (1,5) وله

أيضا فاعلية في كل مهارة على حدة, ففي مهارة الأسلوب بلغت درجة الفاعلية (1,2)، وبلغت في مهارة الشكل (1.1)، وبلغت في مهارة المضمون(1.3)، وبلغت في مهارة الطلاقة (1,5)، بينما بلغت كل من مهارة المرونة (1.6) ومهارة الأصالة (1.3)، وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض البحثي الثالث والذي ينص على **"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في كل مهارة على حده لصالح القياس البعدي"**.

وجميع هذه القيم تخطت الواحد الصحيح، وتقع في المدى الذي حدده بلاك من (1 –2). مما يدل على أن التصور المستخدم لدى تلاميذ مجموعة البحث له فاعـــلية مرتفعة.

وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض البحثي الرابع الذي ينص على **"يتسم التدريس باستخدام القصص الخيالية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بدرجة فاعلية مرتفعة "حسب نسبة الكسب المعدل لبلاك"**.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بفاعلية التصور في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

تعزي الباحثة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل مقارنة بالمجموعة الضابطة من ناحية، وبأدائها في التطبيق البعدي من ناحية أخرى إلى:

- دراسة التصور القائم على استخدام القصص الخيالية، مراعاتها للأسس التي تم عرضها من قبل سواء عند تخطيطه أو تنفيذه، وكذلك يرجع إلى ما تم تقديمه من معلومات ومعارف نظرية للتلاميذ عن مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تمثلت في التعريف بكل مهارة وشرحها وإعطاء أمثله توضيحية تعبير عن مفهوم المهارة، وبما أكسب التلاميذ معرفة نظرية عن التعبير الإبداعي، وأهمية مهاراته، وإعطائهم دافعاً لاكتسابها.
- تركيز التصور بجميع مكوناته على عدد من العوامل التي كان لها دور إيجابي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.
- طبيعة القصص الخيالية التي بنى عليها التصور، وما تضمنته من أحداث قد أسهمت في إثارة خيالهم لما دفعهم إلى الإبداع عند الكتابة.
- مراحل التعلم التي سلكها التصور واستخدام الأنشطة أثناء دراسة القصص الخيالية مما زادهم حماساً وإبداعاً عند الكتابة.

ويمكن تفسير فاعلية التصور في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (كل مهارة على حدة)

1. **مهارات الأسلوب:**

ما تضمنه التصور من أنشطة تعليمية متضمنة للقصص الخيالية التي قدمت التلاميذ لتدريسهم على المهارات الخاصة بالأسلوب، تم تدريب التلاميذ على إعطاء أكبر قدر من المعاني والمترادفات، وكتابة كلمات فصيحة، وكتابة جمل مناسبة لطبيعة الموضوع، وكتابة جمل خالية من تكرار الكلمات، واستخدام بعض الصور البيانية والتعبيرات الجميلة.

2. **مهارات الشكل:**

ما تضمنه التصور من أنشطة تعليمية مشتملة للقصص الخيالية التي قدمت للتلاميذ لتدريبهم على المهارات الخاصة بالشكل، فقد تم تدريبهم على كتابة جمل صحيحة إملائياً، وتوظيف علامات الترقيم فيما

يكتب توظيفاً صحيحاً، وتقسيم الموضوع إلى فقرات، وتوظيف القواعد النحوية التي درسها توظيفاً صحيحاً، وتقسيم الموضوع إلى مقدمة ومتن وصلب وخاتمة.

3-**مهارات المضمون**:

ما تضمنه التصور من أنشطة تعليمية قدمت للتلاميذ لتدريبهم على المهارات الخاصة بالمضمون فقد تم تدريب على استخدام المهارات وذلك من خلال كتابة عدد مناسب من الفقرات التي تتلاءم مع طبيعة الموضوع، والترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها، والترابط بين الجمل في الفقرة الواحدة، وبناء فقرة حول فكرة محددة، وإبراز الفكرة العامة للموضوع، وإبراز الأفكار الفرعية التي تنتمي للموضوع.

أما بالنسبة لمهارات الإبداع:

1. **مهارات الطلاقة:**

ما تضمنه التصور من أنشطة تعليمية متضمنة للقصص الخيالية مثل: كتابة أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للموضوع، وكتابة أكبر عدد من الأفكار الرئيسة للموضوع، وتصنيف الفكرة الرئيسة لأكبر عدد ممكن من الأفكار الفرعية للموضوع، التعبير عن فكرة رئيسة بأكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات، والتعبير عن مشاعره كتابة تجاه موقف معين.

2. **مهارات المرونة:**

ما تضمنه التصور من أنشطة تعليمية متضمنه للقصص الخيالية مثل: كتابة مقدمات متنوعة ومختلفة تصلح لأن يبدأ بها يختم بها الموضوع، وكتابة حلول متنوعة منطقية لمشكلة معينة يعرضها أثناء كتابته للموضوع، وإضافة تعديلات جديدة ومنطقية بعد إدخال شخصيات جديدة إلى ما يكتبه.

مهارات الأصالة:

ما تضمنه التصور من أنشطة تعليمية مشتملة على القصص الخيالية التي قدمت للتلاميذ لتدريبهم على المهارات الخاصة بالأصالة مثل: تقمص دور أحد الشخصيات وتقديمها بشكل جديد غير مألوف تقديم مبررات غير مألوفة ومنطقية لسلوك عرضه أثناء الكتابة.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نعزي تفوق التلاميذ في استخدام مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في الكتابة عن طريق القصص الخيالية إلى:

- دور القصص الخيالية في تنمية مهارات الإبداع لمالها من قدرة على زيادة المحصول اللغوي لدى التلميذ.
- دور القصص الخيالية في استخراج الأفكار الجيدة من رأس التلميذ، والذكريات بالإضافة إلى الشخصيات الخيالية التي تساعده على الإبداع فيما يكتب.
- التفاعل مع الأحداث الموجودة بالقصة الخيالية الذي يساعد التلميذ على الإبداع عند الكتابة عن أحد شخصيات القصة.
- تقمص التلميذ لشخصيات القصة الخيالية يجعله يصفها بصورة إبداعية جميلة.
- وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج البحوث التي أكدت على أهمية القصص وبخاصة القصص الخيالية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والكتابة، والتي منها: بحث(Benjamín, v,2016) ، (سليمان ،2018)، (عبد الجواد ،2020)

- وإلى جانب ما سبق فإن نتائج هذا البحث تتفق مع نتائج البحوث التي عنيت بتنمية مهارات التعبير الإبداعي باستخدام الاستراتيجيات والمداخل الحديثة، والتي منها: بحث (الموافي ،2015)، (رضوان ،2017)، (المدحوب ،2022)

توصيات البحث: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاستعانة بقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي تم إعدادها في إرشاد معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.
- تدريب التلاميذ على استخدام القصص الخيالية، بما يساعدهم في زيادة الإبداع لديهم أثناء الكتابة للتعبير الإبداعي.
- إعداد أدلة لإرشاد معلمي اللغة العربية، وتدريبهم على استخدام القصص الخيالية والخيال في بقية فروع اللغة العربية.
- توجيه نظر واضعي المنهج إلى ضرورة تضمين القصص الخيالية المناسبة للصف الخامس الابتدائي ضمن إعداد الدروس.
- توجيه نظر القائمين على تدريس اللغة العربية إلى أهمية التعبير الكتابي الإبداعي- خاصة القصص الخيالية- وضرورة العمل على تنميتها لدى التلاميذ في المراحل المختلفة.

مقترحات البحث: يقدم هذا البحث مجموعة من المقترحات لبحوث أخرى منها:

- دراسة فاعلية برنامج قائم على توظيف القصص الخيالية لتنمية مهارات الاستماع في المرحلة التعليمية المختلفة.
- دراسة فاعلية برنامج قائم على القصص الخيالية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية في المراحل التعليمية المختلفة.
- دراسة فاعلية برنامج قائم على القصص الخيالية لتنمية المفاهيم البلاغية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية:

1. الأحوال، أحمد محمود (2018): فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، الإمارات، مج 42، ع1.ص123
2. البدري، محمد أبو الحسن (2006): *في اللغة العربية والنحو والصرف الأخطاء الشائعة والإملاء والتعبير والقراءة*، القاهرة، مكتبة المدني للنشر.
3. الحداد، عبد الكريم سليم (2014): أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت، المجلة التربوية، الكويت، مجلد 28، عدد 110.ص44
4. الحلاق علي، الهاشمي عبد الرحمن (2011): أثر كل من استراتيجيتي التعبير الموجه والمقيد في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، مجلة دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد 38، ملحق 2011.ص87
5. خلف الله، محمود عبد الحافظ (2005): فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
6. ذهني، محمود (2015): *تذوق الأدب، طرقه ووسائله*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
7. رجب، ثناء عبد المنعم (2011): استرتيجية متعددة المسارات لتنمية مهارات التعبير الكتابي في مجالاته المفضلة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (167)
8. رضوان، سوسن رضوان أحمد (2017): استراتيجية قائمة على مدخل عمليات الكتابة لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية لدى التلاميذ الموهوبين بالمدرسة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
9. الساموك، سعدون محمود، والسمري، هدى عبد الجواد (2016): *مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها*، ط1، عمان، دار وائل للطباعة للنشر والتوزيع.
10. السبعان، خالد صالح مطلق (2014): فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة أم القرى.
11. السيد، محمد فوزي (2021): تطوير منهج البلاغة في ضوء علم اللغة الاجتماعي وأثر ذلك في التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
12. الشافعي، إيمان أحمد عبد الحليم أحمد (2016): برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارات التعبير لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى للمستوى المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
13. شحاتة، حسن سيد (2010): *قراءات الأطفال*، الطبعة الرابعة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

14. شحاتة، حسن سيد (2010): *أدب الطفل العربي*، الطبعة الثالثة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
15. شحاتة، حسن سيد (2012): *استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية*، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
16. طعيمة، رشدي أحمد، ومناع، محمد (2014): *تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*، الطبعة السادسة، القاهرة، دار الفكر العربي.
17. الظفيري، محمد هديني (2016): برنامج إثرائي قائم على مدخل عمليات الكتابة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
18. عادل، منى محمد (2015): فاعلية استخدام المدخل الكلي في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
19. عبد الحميد، سعيد (2014)، فاعلية استراتيجية توليفيه في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
20. عبد الباقي، فوزي عبد الغني خالد (2015)**:** برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات القراءة النقدية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
21. عبد الجواد، سمر سعيد عبد الحميد (2020): فاعلية مواقف تعليمية قائمة على استراتيجي القصة ولعب الدور لتنمية مهارات التفكير والثقافة المهنية لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
22. عبد الحميد، جابر (2012): *اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس*، الطبعة الخامسة، القاهرة، دار الفكر العربي.
23. عبد الحميد، عبد الحميد عبد الله (2011): العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، يونيو، العدد السابع.
24. عبد الدايم، رشا محمد (2014): فعالية بعض استراتيجيات التعلم النشط القائم على القصص العلمية لتنمية الخيال العلمي والقدرة على التعبير لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
25. عبد الرحمن، أحمد محمد (2019): فاعلية برنامج إثرائي قائم على القصص القرآني لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الحوار لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
26. عبد الستار، إبراهيم (2002): *الإبداع وقضاياه وتطبيقاته*، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
27. عبد العزيز، إيناس أحمد عمر (2019): فاعلية بعض استراتيجيات التعلم المتمايز في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
28. عبد المعز، سعيد (2006): *القصة وأثرها في تربية الطفل*، الطبعة الثالثة، القاهرة، عام الكتب.

29. علي، هدى (2016): استراتيجية مقترحة قائمة على القصص الديني لتنمية القيم ومهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
30. عبد الرضا، عواطف حسين (2014): استراتيجية مقترحة قائمة على الألعاب اللغوية لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
31. عليان، ربحي مصطفى (2014): *أدب الأطفال*، الطبعة الثالثة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
32. عمر، أحمد مختار (2008): *معجم اللغة العربية المعاصر* الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الشرق للنشر والتوزيع.
33. عوف، جيهان (2004): برنامج مقترح لتنمية الإبداع في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
34. فرماوي محمد (2004): تقييم برنامج إعداد معلم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان في ضوء الكفاءة الخارجية والبرنامج بالمؤتمر العلمي الثاني بالجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، إعداد المعلم للتراكمات والتحديث، الإسكندرية.
35. محمد، عمرو (2019): استخدام استراتيجيات القبليات العر فانية لتوظيف القواعد النحوية في التعبير الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
36. المدحوب، عبد الجبارعلى حسن حسين (2022): استراتيجية تعليمية مقترحة قائمة على نظرية النظم لتنمية المفاهيم النحوية والبلاغية، وأثرها في الأداء الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
37. مدكور، على أحمد (2012): مهارات الاستماع وأثرها في التعبير التحريري لتلاميذ الصف الأول في المرحلة المتوسطة الإعدادية، *مجلة دراسات تربوية*، المجلد (5)، دار الفكر العربي. ص127
38. الموافي، أسامة عبد الرحمن محمد أحمد (2015): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثانوي، رسالة ماجستيرغير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
39. الهابط، طلعت (2007): *أدب الطفل .... لماذا* ؟ الطبعة الرابعة، القاهرة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
40. الهاشمي عبد الرحمن، فخري فائزة (2011): *الكتابة الفنية مفهومها، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها*، د.ت، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
41. الهاشمي، حسني هاشم محمد سيد أحمد (2007): فعالية برنامج قائم على المدخل القصصي في تنمية التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى في التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.

42. الهمشري، عبد الله بن سليمان بن إبراهيم (2014): فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
43. يونس، فتحي على (2011): *الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية باللغة العربية*، الطبعة الرابعة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

44. Adams, E.W. (2016). A Requirements specification Template for Interactive Storytelling Available at: (Lastvist 15/2/2022). http://www.designersnotebook.com/lectures/.pdf
45. Benjamin V., Marsh (2016): Imagination perspective affects ratings of the likelihood of occurrence of out biographical memories.
46. Budhia, K – (2011): Writing as Practice of community L a critical postmodernist pedagogy of the Fiction writing in the Composition Classroom, UN published PHO Dissertation MIAMI University, D.A.I. A 61/39: 969, step.
47. Button, Kathryn (2011): The impact of experimental instruction methods and student self-regular tents unpublished ph. Dissertation university of Connecticut publication No. AAT3050180 from www.libumi.com/disser Tatian/search.
48. Cox, Mitch (2010) Engendering Critic literacy through science fiction and fantasy. English Journal Mar. (79), No.3.
49. David Fontana, - the education of young child, second edition, New York: Easel baitwell ink, 2010.
50. Hopkins, Carolyn (2002) Improving tenth aide students five pyrographers writing skills using various writing strategies, guided assignment, and portfolios for grow the Dissertation theses.
51. Kepka, Dawn & Overman. Dina A. (2010): Improving Student Writing skills through the mode line of the writing process, Dissert toons / theses.
52. Mach fall, A (2017): Telling Story: What Children Know and feel about literature – Black Well publishers, Reading Journal.
53. Neuman, Susan B., (2003): Choose the right books for your child, Scholiast, Percent & Child, Nov/Dec, vol. 11.

54. Smith, Tomas (2015): B, A Case Study of writing Skills grow the of eight-grade students in a writing workshop classroom, university of Nevada Lass Vegas (0506) Ms.
55. Tayeb, S., (2016): The effect of using technique in writing tasks on the development of Iranian intermediate EFI learner's willingness to communicate.
56. White, Marylou (2010): children's literature criticism and Response. Charles Emeril publishing Co. Ohio.

THE EFFECTIVENESS OF USING FICTIONAL STORIES IN DEVELOPING CREATIVE WRITTEN EXPRESSION SKILLS FOR PRIMARY SCHOOL STUDENTS

Souad abbas shaker
Master's Degree Researcher in Education – Curricula and Teaching Methods–
Faculty of Women for Arts, Science and Education
Sososhaker2019@gmail.com

Protanal Abd Elman Ragab
Professor of curricula and teaching Methods, depart ment
Faculty of women arts, science & Edu
Ain shams university – Egypt
Thanaa333@gmail.com

prof. Nora Mohmed amin Zahran
Lecturer of curricula and teaching Methods, depart ment
faculty of women arts, science & Edu
Ain shams university – Egypt
Nora.zahran@women.asu.edu.eg

Abstract

The current research aims to reveal the effectiveness of using the fictional stories in developing expression skills Creative writing among primary school students, and the research group was selected from the fifth grade students / It consisted of (60) male and female students who were divided into two groups: experimental group and the other control represented at the Abdul Aziz Gawish School in total (30) experimental students, and the other (30) as control group a list of creative written expression skills, a teacher's guide, worksheets for students, and a test have been prepared To measure creative written expression skills, the research used the descriptive analytical method and experimental method. The research indicated that there are statistically significant differences between the scores of the experimental group students and the scores of the experimental group The students of the control group in the post application to test creative written expression skills as a whole and each skill separately in favor of the experimental group, and there are statistically significant differences showing the scores of the group's students, the Experimental at pre and post applications test creative written expression skills as a whole and each skill separately In favor of the post application, and the current research proved the effectiveness of using fictional stories in developing the expression skills Creative writing.

Keywords: expression; creative; stories; fictional; skills